مصعب خليفة

حقيقة ما يحدث في السودان



٢٠٢٠م



Mosab Khalifa

كفيت ووفيت يا دكتور، شكر الله لك وجزاك عنا خيراً، وإنه لمن المؤسف حقاً أن وعي هذه الأمة ما زال مفككاً، كما تم من قبل تفكيك بلادها، فكل ينظر لنفسه داخل حدوده الجغرافية، ولا يتعلم من تجارب الدول المجاورة.

وما حدث في مصر عام ٢٠١١م، هو بالضبط ما حدث عندنا في السودان عام ٢٠١٩م، والسيناريو متطابق إلى حد يجعلك لا تدري أتضحك أم تبكي على حال هذه الشعوب المنكوبة.

فحركات الشباب المختلفة التي تم تدريبها في ورش المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني لمدة ٨ سنوات، هي من قادت الاحتجاجات التي أسقطت نظام عمر البشير، وتجمع المهنيين هو النسخة السودانية من حركة ٦ ابريل المصرية، وصفحة تجمع المهنيين الرسمية في الفيس بوك، التي مثلت أيقونة الثورة وكان يتم عبرها تحديد مكان وزمان التظاهرات والاعتصامات، هي النسخة السودانية من صفحة كلنا خالد سعيد!

وبسبب الوعي الذي تشكل عندنا، بفضل الله أولاً، ثم دكتور بهاء ثانياً، لم نأخذ وقتاً كثيراً لتتبع هذه السراديب والمغارات وهذه الأغلفة البراقة، لنجد أنها جميعاً ترتبط بحبال سُرية بمؤسسة مو إبراهيم، لصاحبها الملياردير السوداني الذي يحمل الجنسية البريطانية: محمد إبراهيم.

ومو ابراهيم هذا، تجده جنباً إلى جنب مع الملياردير اليهودي جورج سوروس في مجلس الأمناء الأعلى في مجموعة الأزمات الدولية، كما في الصفحة الرسمية للمجموعة

https://www.crisisgroup.org/who-we-are/board

وكما يقال: إذا عرف السبب بطل العجب، فقد توالت الأحداث والصدمات على الشباب السودانيين الثوريين، وغيرهم من عموم الشعب، ووقعوا في حيرة بالغة وهم يرون مِن حولهم أحداث تقع وأنظمة تتشكل وغرائب تحدث، ولا يدرون ما علاقة كل هذا بالثورة التي قامو بها من أجل إزالة الفقر والفساد والاستبداد.

فالوثيقة الدستورية التي تم توقيعها لتشكيل الحكومة الانتقالية حَذفت، ولأول مرة في تاريخ السودان، الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي للتشريعات واللغة العربية كلغة رسمية، في سابقة تحدث لأول مرة منذ استقلال السودان، ولم تفعله حتى الحكومات الشيوعية التي حكمت البلاد في بداية السبعينيات.

ثم جاءت كوارث التعيينات، فالذي يؤمن أن القران المدني منسوخ بأكمله ولا يجب على المسلمين اتباعه وتنفيذ أحكامه، ويتبع جماعة باطنية تؤمن بوحدة الوجود وبألوهية زعيمها الذي أسسها، وهذا الزعيم نفسه تم إعدامه قبل ٣٥ سنة بتهمة الردة وقد كفره علماء الأزهر وعلماء السودان وغيرهم، هذا الباطني الخبيث جعلوه مدير المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ومسؤولاً عن وضع المناهج التعليمية!!

والذي يصرح في لقاءاته التلفزيونية أن تصنيع وبيع وشرب الخمر من العادات والتقاليد الشعبية التي لا يجب أن تقيدها النظم ولا القوانين، جعلوه وزيراً للعدل ومسؤولاً عن تعديل القوانين والتشريعات حتى قيام البرلمان، بعد نهاية الفترة الانتقالية التي ستمتد لأربع سنوات!

والقائمة تطول.

مصعب خليفة

٢١ ذو الحجة ١٤٤١هـ/١١ أغسطس ٢٠٢٠م